والطحال وغير ذلك من الاعضا حتى لا يعرف السبب الذى منه تولدت هذه العلة وحدوثها يكون من ضعف
المفصل من مادة تنصب اليه فتملاه وتمدد الاعصاب والرباطات التى فيه فيحدث لذلك وجعا شديدا اما الوجع
الشديد فى هذه العلة فلسببين احدهما لما فى الرباط والعصب من قوة الحس والثانى لان المفصل اذا وقع
فى الحصرة التى فى المفاصل لم يتحلل بسرعة لصلابة هذه المواضع ولان العضل ليس موضع يسرى وينفذ اليه
كما يعرض فى الاعضاء الرخوة واشد هذه العلل وجعا علة النقرس وانما صار اشد وجعا من ساير اوجاع المفاصل
لان المادة فى وجع النقرس تنصب الى مفصل الابهام وهو مفصل صغير لا يسعها فيمدده لذلك تمددا شديدا و
ذلك انه متى كانت المادة كثيرة وكان اندفاعها الى مفصل صغير مثل الابهام كان ردى لانها تمدده تمددا شديدا ومتى كان
اندفاعها الى مفصل كبير مثل الورك كان محمودا لانها تتفرق فى المفصل ولا تمدده وضعف المفاصل يكون اما بالطبع
ومنذ وقت جبلته واما بسبب تعب كثير اتعب مفاصله بمنزلة الركوب الدايم التى تضعف معه مفاصل الرجلين
ولا سيما الابهام واما بسبب عسر تغيرها واما بسبب ضربة تقع على موضع المفصل والمواد تنصب الى المفاصل اما
من فضل يكون فى بعض الاعضاء الرئيسة تدفعه اليه واما من كثرة استعمال التعب والاحصار الشديد والركوب
الدايم وكثرة الجماع وهو من اقوى الاسباب لهذه العلة لا سيما اذا استعمل بعد الطعام ولذلك قال ابقراط فى كتاب
الفصول من ان الخصيان والصبيان لا يعرض لهم النقرس وانما قال ذلك لانهم لا يستعملون الجماع لان الجماع احد
الاسباب القوية فى حدوثه لا سيما بعد الطعام وقد قال جالينوس فى تفسير ما ذكره ابقراط من ذلك فانه اذا كان
الخصيان لا يستعملون الجماع فانهم يستعملون من التدبير ما يملا ابدانهم فضولا بمنزلة الاغذية الكثيرة والسكر
الكثير والخفض والدعة وترك الرياضة والاستحمام فيحدث لهم بسبب ذلك النقرس عند استعمالهم هذا التدبير
فاما الصبيان فانه لم ير احدا منهم عرضت له هذه العلة الا عند ما يحدث له وجع المفاصل فى اليدين والركبتين
ويحدث مع ذلك فى الجملة الوجع فى مفصل القدمين وقال وان المراة لا يصيبها النقرس الا ان ينقطع طمثها وذلك
لان الفضول التى تجتمع فى بدنها تخرج عنها بانبعاث الدم الطمثى وذكر جالينوس انه قد راى من النسا من قد
حدث بها النقرس ولم يكن طمثها قد انقطع لانها تكثر تناول الاغذية الرديه وقال ابقراط ايضا فى فصل اخر ان علل
النقرس تتحرك فى الخريف والربيع على الامر الاكثر وقال جالينوس فى تفسير ذلك ان حدوث هذه العلة فى الربيع
يكون لما يستعمله الانسان فى الشتا كثيرا من الاغذية الرديه فيجتمع منها فى البدن فضول فاذا جاء الربيع ذابت
تلك الاخلاط فتاذت الاعضاء التى فيها الفضول ودفعتها الى المواضع الضعيفة فمن كانت مفاصله ضعيفة
مستعدة لقبول الفضل انصبت اليها فاحدثت هذه العلة واما فى الخريف فيجتمع ايضا فى ابدان الناس فضول
كثيرة لاستعمالهم الفواكه فى الصيف فاذا الخريف وتكامل الفضل وتاذت منه الاعضاء دفعته الى المواضع الضعيفة لكثرة ص

جاء

فاذا

فاذا اتفقت ان يكون الاسباب التى بها يتم انصباب المواد مستعدة وهى الاسباب التى ذكرناها انفا هذا ما قاله
جالينوس فى تفسير قول ابقراط فى النقرس وقد يكون ايضا هذا الوجع من قبل الجنس اعنى ان يكون وراثة
عن الاباء وذلك انه متى كان عضو من الاعضاء فى بدن الاب ضعيفا كان ذلك العضو من الابن ضعيفا لقبول
المواد وذلك لان الاعضاء الاصلية يتكون منها المنى ومن هذه حاله يكون مختلطا بالاخلاط الرديه الجرية
لهذا المرض فالولد المتولد من هذا المنى يكون بدنه مستعدا لقبول هذا المرض لان قد صيرت يكونان ضعيفين
بالطبع وكذلك كل عضو ضعيف فان الطبيعة تستعمله وترسل اليه المواد وكذلك متى رايت فى البدن عضوا
يمرض كثيرا وتنصب اليه المواد فاعلم انه اضعف اعضاء البدن وانه قد صار المغيض لساير الاعضاء وربما عرض النقرس
لوجع المفاصل من هم وغم يعرض للانسان او سهر وغير ذلك من الاعراض النفسانية ما حرك الفضول فى باطن
البدن فيصير الى بعض المفاصل فيحدث عنها هذه العلة واكثر ما يحدث وجع المفاصل والنقرس وعرق النسا لمن يكثر
التملؤ من الاطعمة والاشربة ويستعمل الدعة والراحة ويدمن استعمال الجماع لا سيما بعد الطعام ويقل من الرياضة وتكون
مفاصله ضعيفة اما بالطبع واما بالعرض والمواد التى تنصب اما ان يكون دموية ويستدل عليها بما يعرض فى المواضع
من الانتفاخ والحمرة والوجع الشديد وشدة الضربان والانتفاع بما يوضع عليه من الاشيا المبردة والتاذيه بالاشيا
المسخنة وان يكون العليل فيما تقدم يدبر بتدبير يولد الدم واما مرارية ويستدل عليها بصفرة وشدة الوجع و
قلة الانتفاخ والانتشار فى المواضع القريبة من المفصل والانتفاع بالاشيا المبردة والتاذى بالمسخنة وان يكون
العليل قد تدبر فيما تقدم بتدبير يولد الصفرا واما سوداوية ويستدل عليها بكمودة اللون وميله الى السواد
بتدبير م وصلابة الورم وينتفع صاحبه بالاشيا المسخنة المرطبة وان يكون العليل قد يدبر مولد للسودا واما
بلغمية ويستدل عليها ببياض اللون وقلة الورم والوجع الذى يكون فى المفصل والانتفاع بوضع الاشيا
الحارة بالفعل على الموضع وان يكون العليل قد تدبر فيما تقدم تدبيرا مولدا للبلغم بمنزلة الاغذية الباردة الرطبة
والراحة وقلة الرياضة وترك الاستحمام وغير ذلك فيما تقدم مما يولد فضولا بلغمية ومما يتولد عن هذا الخلط
اللزج من هذه العلة فانها اذا طالت مكثه فى المفصل فان غلظه ورطوبته تزدادان حتى يتولد منه حجارة و
حصى كالذى يتولد فى المثانة واذا كان كذلك فليس الخبر المفصل بسيل البتة واما ان يكون من المادة المحدثة
لذلك مختلطا من الاربع المواد ويستدل بما يظهر من اختلاف العلامات وما كان حدوثه من مثل هذه المواد فـ
كان الوقوف عليه عسرا واسباب هذه العلل كثيرة على ما ذكرنا وبينا ولذلك صارت عسرة البرء وينبغى ان تعلم
ان اكثر الاورام التى تعرض فى المفاصل لا تجتمع المدة لان الرطوبة فيها غليظة فاذا كثرت حتى يقل اللحم الذى حول المفاصل
احدثت اورام شبيهة بورم اصحاب الاستسقاء المعروف باللحمى واذا كان مع وجع النقرس ورم فانه اكثر ما تطول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)